جريمة الإخلال بالأمن

الجمعة ٢٤/ ٤/ ١٤٢٨هـ

إنَّ الحَمْدَ لله، نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ... أمَّا بَعْدُ:

فَمَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ:

فَلَقَدْ كَانَ حَالُ النَّاسِ فِي الجَاهِلِيَّةِ شَرَّ حَالٍ وَأَرْذَلَهُ؛ الغَنِيُّ يَبْطِشُ بِالفَقِيرِ، وَالقَوِيُّ يَتَرَفَّعُ عَلَى الضَّعِيفِ، وَالنَّسِيبُ يَحْتَقِرُ الوَضِيعَ... فَلَا تَرَاحُمَ وَلَا تَوَاصُلَ...

وَأَعْظَمُ مِنْ هَذَا ضَلَالُ القُلُوبِ عَنْ طَرِيقِ الهِدَايَةِ وَالرَّشَادِ؛ فَلَقَدْ كَانَ بَعْضُهُمْ يَعْبُدُ الشَّجَرَ وَبَعْضُهُمْ يَعْبُدُ الحَجَرَ، بَلْ قَدِ اتَّخَذَتْ كُلُّ قَبِيلَةٍ صَنَمًا تَعْبُدُهُ وَتَرْجُوهُ وَتَخْشَاهُ! وَمِنَ المُضْحِكَاتِ أَنَّ الوَاحِدَ مِنْهُمْ كَانَ يَصْنَعُ صَنَمًا مِنَ التَّمْرِ لِيَعْبُدَهُ فَإِذَا جَاعَ أَكَلَهُ!!

كَانَتِ الكَلِمَةُ فِيهِمْ لِلْقَوِيِّ؛ فَإِنْ سَرَقَ تَرَكُوهُ، وَإِنْ سَرَقَ الضَّعِيفُ عَاقَبُوهُ.

كَانَتِ العَدَاوَةُ تَنْشَبُ بَيْنَهُمْ لِأَتْفَهِ الأَسْبَابِ وَأَحْقَرِهَا، بَلْ كَانَتِ الحُرُوبُ الطَّاحِنَةُ تَدُورُ رَحَاهَا بَيْنَهُمْ سِنِينَ عَدَدًا بِسَبَبِ حَمِيَّةٍ عَصَبِيَّةٍ أَوْ نَزْعَةِ ثَأْرٍ قَبَلِيَّةٍ.

وَالتَّارِيخُ شَاهِدٌ عَلَى «حَرْبِ دَاحِسٍ وَغَبْرَاءَ» وَمَا أَهْلَكَتْهُ مِنَ الحَرْثِ وَالنَّسْلِ، بَلْ قَدْ ذَكَرَ التَّارِيخُ أَنَّ مَنْ وُلِدَ فِي أَوَّلِ الحَرْبِ أَوْ فِي وَسَطِ زَمَانِهَا قَدْ شَارَكَ فِيهَا لِطُولِ مُدَّتِهَا!

وَبِالجُمْلَةِ؛ فَقَدْ كَانَتْ حَيَاتُهُمْ مَلِيئَةً بِالتَّنَاقُضِ وَالفَوْضَى، فَحَدِّثْ عَنِ الظُّلْمِ وَلَا حَرَجَ، وَحَدِّثْ عَنِ القَطِيعَةِ وَلَا حَرَجَ، وَحَدِّثْ عَنِ التَّنَاحُرِ وَلَا حَرَجَ.

شَاهِدُ القَوْلِ: أَنَّ النَّاسَ لَمْ يَعْرِفُوا طَعْمَ الحَيَاةِ وَرَاحَتَهَا إِلَّا بِالإِسْلَامِ؛ فَلَقَدْ بَعَثَ اللهُ مُحَمَّدًا ﷺ عَلَى حِينِ فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ فَأَعَادَ اللهُ بِهِ النَّاسَ إِلَى صِرَاطِهِ المُسْتَقِيمِ.. ﴿ صِرَٰطِ ٱللَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ أَلَآ إِلَى ٱللَّهِ تَصِيرُ ٱلْأُمُورُ ﴾.

بَعَثَ اللهُ مُحَمَّدًا ﷺ فَتَلَا عَلَيْهِمْ آيَاتِ اللهِ وَزَكَّى أَنْفُسَهُمْ مِنْ أَدْرَانِ الشِّرْكِ إِلَى طَهَارَةِ الإِيمَانِ، وَوَضَعَ عَنْهُمُ الآصَارَ وَالأَغْلَالَ، وَأَخْرَجَهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ، وَعَلَّمَهُمُ الكِتَابَ وَالحِكْمَةَ... ﴿ هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ [الجمعة: ٢]، ﴿ قَالَ عَذَابِىٓ أُصِيبُ بِهِۦ مَنْ أَشَآءُ ۖ وَرَحْمَتِى وَسِعَتْ كُلَّ شَىْءٍ ۚ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِنَا يُؤْمِنُونَ

﴿١٥٦﴾ ﴿ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلْأُمِّيَّ ٱلَّذِي يَجِدُونَهُۥ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِي ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ يَأْمُرُهُم بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَىٰهُمْ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَٱلْأَغْلَٰلَ ٱلَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ ۚ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِهِۦ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَٱتَّبَعُوا۟ ٱلنُّورَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ مَعَهُۥٓ ۙ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [الأعراف: ١٥٦-١٥٧]، ﴿يَهْدِي بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذْنِهِۦ وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [المائدة: ١٦].

وَبِكُلِّ حَالٍ؛ فَلَقَدْ كَانَتْ بِعْثَةُ النَّبِيِّ ﷺ رَحْمَةً مِنَ الله لِلنَّاسِ... فَاطْمَأَنَّتْ قُلُوبُ مَنْ آمَنَ بِهِ، وَسَادَتْ بَيْنَهُمْ رُوحُ المَحَبَّةِ وَالإِخَاءِ، وَتَبَدَّلَتْ حَالَةُ الِاسْتِئْثَارِ بِالشَّيْءِ إِلَى الإِيثَارِ بِهِ، وَحَلَّ التَّوَاضُعُ مَكَانَ التَّكَبُّرِ، وَالأُخُوَّةُ مَكَانَ العَدَاوَةِ.

وَبِالجُمْلَةِ؛ فَلَقَدْ سَادَ المُجْتَمَعَ أَمْنُ الإِسْلَامِ، فَأَصْبَحَ المُجْتَمَعُ الإِسْلَامِيُّ فِي عَهْدِ النُّبُوَّةِ خَيْرَ مِثَالٍ لِلْمُجْتَمَعِ الآمِنِ عَلَى دِينِهِ وَعِرْضِهِ وَعَقْلِهِ وَنَفْسِهِ وَمَالِهِ، وَهَذِهِ الأُمُورُ الخَمْسَةُ دَعَتْ إِلَى حِفْظِهَا جَمِيعُ الأَدْيَانِ السَّمَاوِيَةِ وَهِيَ الَّتِي اصْطَلَحَ العُلَمَاءُ عَلَى تَسْمِيَتِهَا بِـ«الضَّرُورِيَّاتِ الخَمْسِ» أَوِ بِـ«الكُلِّيَّاتِ الخَمْسِ»، وَهِي: حِفْظُ الدِّينِ، وَحِفْظُ العِرْضِ، وَحِفْظُ العَقْلِ، وَحِفْظُ النَّفْسِ، وَحِفْظُ المَالِ.

وَالنَّاظِرُ فِي نُصُوصِ الشَّرِيعَةِ يَجِدُ أَنَّهَا بِإِجْمَالِهَا وَتَفْصِيلِهَا تَدْعُو ـ بَلْ تُؤَكِّدُ ـ هَذَا المَبْدَأَ وَتُرَغِّبُ فِي المُحَافَظَةِ عَلَيْهِ وَتُرَهِّبُ مِنَ التَّفْرِيطِ فِيهِ أَوْ فِي بَعْضِهِ.

وَالقَاسِمُ المُشْتَرَكُ الَّذِي بِهِ ـ بَعْدَ فَضْلِ الله تَعَالَى ـ تُضْمَنُ المُحَافَظَةُ عَلَى تِلْكَ الضَّرُورِيَّاتِ الخَمْسِ هُوَ مَسْأَلَةُ الأَمْنِ وَالأَمَانِ؛ فَبِالأَمْنِ يَسُودُ المُجْتَمَعَ الاِطْمِئْنَانُ عَلَى حِفْظِ دِينِ النَّاسِ وَأَعْرَاضِهِمْ وَعُقُولِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ.

وَلِذَا جَاءَ ذِكْرُ الأَمْنِ فِي القُرْآنِ فِي أَكْثَرَ مِنْ مَوْضِعٍ، تَنْوِيهًا بِأَهَمِّيَّةِ مَنْزِلَتِهِ وَعَظِيمِ شَأْنِهِ.

وَلِذَا كَانَ مِنْ فِقْهِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَمَا دَعَا لِمَكَّةَ شَرَّفَهَا اللهُ تَعَالَى ضَمَّنَ دُعَاءَهُ طَلَبَ الأَمْنِ لَهَا كَمَا أَخْبَرَ اللهُ عَنْهُ: ﴿ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَٱرْزُقْ أَهْلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُم بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ ﴾ [البقرة: ١٢٦].

قَالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ: «إِنَّ طَلَبَ العِلْمِ مُقَدَّمٌ عَلَى طَلَبِ الغِذَاءِ؛ لِأَنَّ الخَائِفَ لَا يَتَلَذَّذُ بِالغِذَاءِ وَلَا يَهْنَأُ بِالنَّوْمِ وَلَا يَطْمَئِنُّ فِي مَكَانٍ، وَلِهَذَا لَمَّا دَعَا خَلِيلُ الله إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِمَكَّةَ المُشَرَّفَةَ قَالَ: ﴿ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَٱرْزُقْ أَهْلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ ﴾، فَدَعَا بِتَوْفِيرِ الأَمْنِ قَبْلَ تَوْفِيرِ الرِّزْقِ» اهـ[1].

---

(1) «الخطب المنبرية» للشيخ صالح بن فوزان (٣/ ٦١).

وَلِذَا ذَكَرَ اللهُ نِعْمَةَ الأَمْنِ عَلَى قُرَيْشٍ فَقَالَ: ﴿ ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۭ ﴾ [قريش: ٤].

مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ:

الأَمْنُ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ: أَمْنٌ فِي الدُّنْيَا، وَأَمْنٌ فِي البَرْزَخِ، وَأَمْنٌ فِي الآخِرَةِ.

فَأَمَّا الأَمْنُ فِي الدُّنْيَا فَيُمْكِنُ تَقْسِيمُهُ إِلَى قِسْمَيْنِ: أَمْنٌ حِسِّيٍّ، وَأَمْنٌ مَعْنَوِيٌّ.

فَالأَمْنُ الحِسِّيُّ: هُوَ الأَمْنُ عَلَى الأَبْدَانِ وَالأَمْوَالِ وَالأَعْرَاضِ وَغَيْرِهَا؛ وَذَلِكَ بِتَوْفِيرِ الأَسْبَابِ الكَافِيَةِ لِقَطْعِ دَابِرِ أَدْنَى خَلَلٍ يُعَكِّرُ حِفْظَهَا إِذَا شَاءَ اللهُ.

وَهَذَا النَّوْعُ مِنَ الأَمْنِ قَدْ يَشْتَرِكُ فِيهِ المُجْتَمَعُ المُسْلِمُ وَالمُجْتَمَعُ الكَافِرُ، إِلَّا أَنَّ الَّذِي يَنْفَرِدُ بِهِ المُجْتَمَعُ المُسْلِمُ هُوَ الجَمْعُ بَيْنَ نَوْعَيِ الأَمْنِ الحِسِّيِّ وَالمَعْنَوِيِّ؛ فَفِي المُجْتَمَعِ المُسْلِمِ يَحْفَظُ الإِسْلَامُ لِلنَّاسِ أَمْوَالَهُمْ وَأَعْرَاضَهُمْ وَأَنْفُسَهُمْ وَعُقُولَهُمْ، وَهَذَا مِنْ لَوَازِمِ حِفْظِ الدِّينِ.

وَأَمَّا الأَمْنُ المَعْنَوِيُّ: فَهُوَ اطْمِئْنَانُ القُلُوبِ وَسَكَنُ النُّفُوسِ إِلَى أَمْرِ رَبِّهَا وَالتَّنَعُّمُ بِرَاحَةِ النَّفْسِ الَّتِي يَنْشُدُهَا كُلُّ أَحَدٍ، وَلَكِنَّهَا لَا تَحْصُلُ لِكُلِّ أَحَدٍ، بَلْ هِيَ عَطَايَا رَبَّانِيَّةٌ وَمِنَحٌ إِلَهِيَّةٌ يَتَفَضَّلُ اللهُ بِهَا عَلَى مَنْ تَمَسَّكَ بِشَرْعِهِ وَنَبَذَ مَا سِوَاهُ.

مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ:

إِنَّ الإِخْلَالَ بِالأَمْنِ وَالعَبَثَ فِيهِ مِنْ أَعْظَمِ الْمُوبِقَاتِ وَأَشَدِّ الْمُهْلِكَاتِ؛ ذَلِكَ لِأَنَّ هَذَا البَابَ إِذَا فُتِحَ فَسَيَكُونُ سَبِيلًا إِلَى إِرَاقَةِ الدِّمَاءِ وَإِحْدَاثِ الفَوْضَى... فَكَمْ فُجِعَتْ مُجْتَمَعَاتٌ.. وَكَمْ هُتِكَتْ مِنْ أَعْرَاضٍ.. وَكَمْ ثَكِلَتْ أُمٌّ بِوَلَدِهَا وَزَوْجَةٌ بِزَوْجِهَا وَأُخْتٌ بِأَخِيهَا...

مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ:

إِنَّ الْمُخِلَّ بِالأَمْنِ وَالسَّاعِيَ لِإِفْزَاعِ النَّاسِ نَشَازٌ فِي سُلُوكِهِ وَمَشْرَبِهِ مَهْمَا كَانَتْ دِيَانَتُهُ وَمَهْمَا كَانَ قَصْدُهُ وَمُرَادُهُ، وَكَذَا مَنْ يَفْرَحُ بِفِعْلِهِ أَوْ يُدَافِعُ عَنْهُ فَهُوَ مُنْحَرِفٌ مِثْلُهُ مَهْمَا عَلَّلَ وَبَرَّرَ.. فَالنُّصُوصُ النَّقْلِيَّةُ وَالعَقْلِيَّةُ تُدْحِضُ أَمْرَهُمْ وَتَرُدُّ بَاطِلَهُمْ كَمَا قَرَّرَ ذَلِكَ عُلَمَاءُ الشَّرِيعَةِ.. فَحِفْظُ الأَمْنِ وَرَاحَةُ النَّاسِ مَطْلَبٌ شَرْعِيٌّ، بَلْ أَمَرَتْ بِهِ الشَّرَائِعُ وَأَوْجَبَتْهُ العُقُولُ.

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ.

الخُطْبَةُ الثَّانِيَةُ

الحَمْدُ لله...

مَعَاشِرَ المُسْلِمِينَ:

وَهَذَا الفَاعِلُ لِتِلْكَ الجَرِيمَةِ أَيًّا كَانَ فَفِعْلُهُ لَا يُقِرُّهُ شَرْعٌ وَلَا يَقْبَلُهُ عَقْلٌ سَلِيمٌ وَلَا فِطْرَةٌ، وَسَوَاءٌ كَانَ الفَاعِلُ كَافِرًا أَمْ مُسْلِمًا، عَرَبِيًّا أَمْ أَعْجَمِيًّا، ذَكَرًا أَمْ أُنْثَى... فَكُلُّ ذَلِكَ لَا يُغَيِّرُ مِنْ كَوْنِ الفِعْلِ مُحَرَّمًا دُونَ شَكٍّ أَوْ رَيْبٍ، فَإِذَا كَانَ قَتْلُ الحَيَوَانِ بِغَيْرِ حَقٍّ لَا يَجُوزُ فَكَيْفَ بِمَعْصُومِ الدَّمِ؟ فَكَيْفَ إِذَا كَانَ الدَّمُ المَعْصُومُ مِنَ المُسْلِمِينَ؟!

إِلَّا أَنَّ المُصِيبَةَ تَعْظُمُ إِذَا كَانَ الفَاعِلُ وَالمُنَاصِرُ يَعْتَقِدُ أَنَّ ذَلِكَ العَمَلَ مِنَ القُرُبَاتِ الشَّرْعِيَّةِ، فَإِنْ صَحَّ الخَبَرُ وَثَبَتَ الأَمْرُ بِأَنَّ الفَاعِلَ يُرِيدُ بِذَلِكَ الإِصْلَاحَ فَذَلِكَ مِنَ الجِنَايَةِ عَلَى الدِّينِ وَأَهْلِهِ، وَذَلِكَ مِنْ آثَارِ الضَّلَالِ وَالهَوَى، فَفَضْلًا عَنْ عَظِيمِ الجِنَايَةِ وَالعَاقِبَةِ فَفِيهِ آثَارٌ مُتَعَدِّيَةٌ تُفْرِحُ العَدُوَّ الشَّامِتَ وَتُحْزِنُ المُحِبَّ النَّاصِحَ.

مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ:

وَمِمَّا يُؤَكِّدُ أَيْضًا تَعْظِيمَ شَأْنِ الدِّمَاءِ مَا رَوَاهُ عَبْدُالله بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**لَا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ فِي فُسْحَةٍ مِنْ دِينِهِ مَا لَمْ يُصِبْ دَمًا حَرَامًا**».

فَفِي هَذَا الحَدِيثِ شُمُولِيَةُ الإِسْلَامِ وَسَمَاحَتُهُ، وَفِيهِ ـ مَعَ تِلْكَ السَّمَاحَةِ ـ الوَعِيدُ لِمَنْ أَضَرَّ بِغَيْرِهِ بِغَيْرِ حَقٍّ، وَفِيهِ أَنَّ المَعْصِيَةَ تُضَيِّقُ الفَسِيحَ عَلَى صَاحِبِهَا. (... حَتَّىٰٓ إِذَا ضَاقَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَرۡضُ بِمَا رَحُبَتۡ وَضَاقَتۡ عَلَيۡهِمۡ أَنفُسُهُمۡ ...) [التوبة: ١١٨].

قَالَ ابْنُ حَجَرٍ: «قَوْلُهُ: «**فِي فُسْحَةٍ مِنْ دِينِهِ**» مَفْهُومُهُ أَنَّهُ يَضِيقُ عَلَيْهِ دِينُهُ، فَفِيهِ إِشْعَارٌ بِالوَعِيدِ عَلَى قَتْلِ الْمُؤْمِنِ مُتَعَمِّدًا بِمَا يُتَوَعَّدُ بِهِ الكَافِرُ».

وَقَالَ ابْنُ العَرَبِيِّ: «الفُسْحَةُ فِي الدِّينِ: سَعَةُ الأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ حَتَّى إِذَا جَاءَ القَتْلُ ضَاقَتْ؛ لِأَنَّهَا لَا تَفِي بِهِ، وَالفُسْحَةُ فِي الذَّنْبِ: قَبُولُهُ لِلْمَغْفِرَةِ».

وَفِيهِ تَعْظِيمُ شَأْنِ الدِّمَاءِ، وَهِيَ مِنَ الكُلِّيَّاتِ أَوِ الضَّرُورِيَّاتِ الَّتِي عَظَّمَتْهَا جَمِيعُ الأَدْيَانِ السَّمَاوِيَةِ.

قَالَ ابْنُ العَرَبِيِّ: «إِنَّ قَتْلَ البَهَائِمِ بِغَيْرِ حَقٍّ لَمُوجِبٌ ذَنْبًا عَظِيمًا، فَكَيْفَ قَتْلُ الآدَمِيِّ الَّذِي لَوْ وُزِنَ بِالدُّنْيَا بِأَسْرِهَا لَرَجَحَهَا؟».

وَذَكَرَ ابْنُ القَيِّمِ حَدِيثَ: «**مَنْ قَتَلَ مُعَاهَدًا لَمْ يَرَحْ رَائِحَةَ الجَنَّةِ...**» ثُمَّ قَالَ: «هَذِهِ عُقُوبَةُ قَاتِلِ عَدُوِّ الله إِذَا كَانَ فِي عَهْدِهِ وَأَمَانِهِ، فَكَيْفَ عُقُوبَةُ قَاتِلِ عَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ؟».

اللَّهُمَّ آمِنَّا فِي أَوْطَانِنَا وَأَصْلِحْ أَئِمَّتَنَا وَوُلَاةَ أُمُورِنَا..

اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَ مُجْتَمَعَنَا بِسُوءٍ أَوْ مَكِيدَةٍ فَاجْعَلِ الدَّائِرَةَ عَلَيْهِ وَعَلَى مَنْ شَايَعَهُ وَنَاصَرَهُ وَآزَرَهُ...